استراتيجية مكافحة التطرف في العراق ودور تكنلوجيا المعلومات[▽]

Counter-Extremism Strategy in Iraq and the Role of Information Technology

سارة شكر احمد*
SARAH SHUKUR AHMED

الملخص:

ان لتقنية المعلومات دور كبير في تحقيق تقدم الدول وادارة مصالحها وامنها اذ أصبح الفضاء الإلكتروني مساحة جديدة تمارس فيها الأنشطة الإنسانية هذا ما أدى إلى ظهور تهديدات أمنية جديدة لا تقل خطورة عن التهديدات الأمنية التقليدية، ولذا باتت مواجهة هذه التهديدات على قمة أولويات السياسات الأمنية للدول وخاصة مع توقع إمكانية حدوث طفرة في التطورات التكنو معلوماتية والإتصالات في السنوات القادمة تتعاظم معها خطورة هذه التهديدات، للتطرف خطورة ظاهرة في قدرتها على تجنيد وتخدير عقول الشباب، وبما ان الارهاب الالكتروني هو استخدام الحاسوب الرقمي بنظمه وبرامجه وملحقاته ووسائل الاتصال في ارتكاب الجرائم إلارهابية، فقد تحولت شبكة إلانترنت إلى "اعلام بديل" للعصابات إلارهابية، ويجب أن يكون للحكومة العراقية عدد من سياسات مكافحة التطرف الواعدة التي يمكن أن تقتبسها لصياغة استراتيجيتها الخاصة في مكافحة التطرف بعد هزيمة تنظيم داعش، وأن تطمح إلى تعزيز الهوية العراقية من أجل تحقيق التوافق والإصلاح بين الفئات المختلفة دون أن تتعرض للاختراق من قبل أجندات متطرفة.

الكلمات المفتاحية: مكافحة التطرف، تكنلوجيا المعلومات

Abstract:

Information technology has a great role in achieving the progress of countries and managing their interests and security, as cyberspace has become a new and vast field in relation to humanity. This has led to the emergence of new security forces that are no less than them only in terms of security, and after that confronting them has become at the top and will continue, especially in terms of security. With the expectation of the possibility of a boom in the empowerment of information technology and communications in the coming years, all of this will increase with us, due to a noticeable impact on the ability to recruit and sedate

▽ تاريخ التقديم : 2024/1/13 تاريخ القبول: 2024/2/15 تاريخ النشر: 2024/3/31
* كلية العلوم السياسية _ جامعة النهرين Sarah.Shukr@nahrainuniv.edu.iq
This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

young people, and thus electronic empowerment is the use of the digital computer with its systems and accessories and its success in communication in creative mastery, except for terrorism, it has been able to achieve this. The Internet only serves as an "alternative media" for terrorist attacks, and it must integrate a large number of promising anti-extremism policies that it can quote to formulate its own controls in combating extremism after the defeat of ISIS, and it must aspire to strengthen the Iraqi image in order to achieve consensus and reform between Different groups without being infiltrated by extremist agendas.

Keywords: combat extremism, information technology

المقدمة:

شهدت البشرية على مر العصور العديد من الثورات من أجل الحرية والاستقلال، ومروراً بالثورة الصناعية والعلمية ابتداء من الجيل الأول، وإخرها ثورة شبكة (G5) في مجال التكنو معلوماتية والإتصالات، ونتيجة لهذه التطورات التقنية تزايد الطلب عليها والاهتمام بها، وفي فترات ليس بقليلة ظهرت تحولات حاسمة بفضل التطورات الرقمية على البنية التحتية للدول والشركات، نظراً لسهولة وسرعة انتشارها، مما تضطلع بأدوار أكبر في سلوكيات المجتمعات، ومنذ بداية القرن العشرين ومروراً بالقرن الواحد والعشرين شهدت دمجاً بين وسائل الاتصال التقليدية وتقنيات المعلوماتية، مما طرح تكنولوجيا الاتصال التفاعلي المتعدد الوسائط، الأمر الذي غير مفهوم المكان والزمان واختصر المسافات وقرب بين الدول والمجتمعات والثقافات المختلفة وفتح أبواب التواصل والتفاعل بينها، وهذه التطورات ندمجت مع النماذج الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية، مما دفع الاهتمام بها بإعتبارها نقطة التحول والتميز والقوة، ومكنت الثورة التكنو معلوماتية والإتصالات اتساع دائرة المعرفة في شتى الميادين انطلاقا من ظهور الاجهزة الالكترونية المستخدمة في تكنلوجيا المعلومات واصبح عصرنا الحاضر يرتكز على الانترنت والشبكات المعلوماتية.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث بعد بروز التطرف الفكري كظاهرة اجتماعية تتسع وتضيق وفق عوامل نشوئها وحجم تفاعل هذه العوامل وتأثيرها، ولم يقتصر ذلك على صعيد معين وإنما يشمل أصعدة الحياة كافة، لذا وجب علينا ايلاء موضوع مكافحة التطرف اهمية بالغة باستخدام تكنلوجيا المعلومات لردع هذا التطرف.

هدف البحث: يتوجب الأخذ بعين الاعتبار عدة نقاط وهي:

- أن تكون معالجة التطرف شاملة ومرنة وواقعية وإستراتيجية.
- أن تكون استراتيجية مكافحة التطرف ممتدة على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- أن تتم الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة وتوظف فيها أحدث النظريات المتعلقة بالجوانب الاستراتيجية مع مراعاة خصوصية تلك الدول وشعوبها.
- أن تلتزم بالمعايير والمواثيق والقرارات الدولية الملزمة.
- تكون تدابير علاجية ووقائية وان توظف عناصر القوة في المجتمع.

اشكالية البحث:

إن التطرف ظاهرة خطيرة تهدد الاستقرار والسلم والوحدة الوطنية وتعيق عجلة التنمية ونظام الأمن الجماعي والسلم والأمن الدوليين، كما تكمن خطورة الظاهرة في قدرتها على تجنيد وتخدير عقول الشباب خصوصا ممن لا يملكون حصانة دينية وفكرية ونفسية وتزج بهم في اعمال العنف والحقد والكراهية والاقصاء.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية مفادها: ان استراتيجية العراق لمكافحة التطرف محاولة جدية من خلال خلق قوة متخصصة لديها تدريب متخصص ومعدات لا تملكها القوات العسكرية التقليدية بسبب تطور ثورة المعلومات والاتصالات وبالتالي تحتاج دراسة أنجح السبل لردم الهوة الأمنية والتقنية لمكافحة التطرف الألكتروني.

الاطار المنهجي للبحث:

اولاً: التطرف الالكتروني

ثانياً: دراسة مقارنة بين استراتيجية المملكة المتحدة واستراتيجية العراق لمكافحة التطرف

اولاً: التطرف الالكتروني

1- مفهوم تكنولوجيا المعلومات

أن مصطلح تكنولوجيا المعلومات يطرح كمفهوم لتطبيق التقنيات الحديثة في مجموعة من الأدوات منها ابتكار المعلومات أو التعامل معها أو التواصل بها، وعلية فإن استخدام أجهزة مثل (آلة العد البسيط، أجهزة العرض، الكودات، الاجهزة الحمولة، التلغراف، أجهزة اللاسلكي، الأقمار الصناعية، أجهزة الكمبيوتر) جميعها أمثلة لتكنولوجيا المعلومات وتحليلها أو تفسيرها أو تحويلها من صورة إلى أخرى أو التعامل معها بمختلف الطرق المحتملة[1].

(1) أحمد إبراهيم قنديل: التدريس بالتكنولوجيا الحديثة، القاهرة، دار عالم الكتب، ٢٠٠٦ ، ص ١٩٥.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ومن الجدير بالذكر ان تكنولوجيا المعلومات احدثت ميزة كبيرة ومهمة للتنمية والتطوير في المنظمات والوحدات من خلال عمليات توفير المعلومات المناسبة، وتحسين وتنشيط حركة الاتصالات بين الدول والتكتلات وركزت على دعم وتحسين تلك الفواعل بإجراءات فنية وأتخاذ القرارات[1].

وعليه تشكل تكنولوجيا المعلومات مجموعة من الاستخدامات في وسائل الحديثة والتقنيات المتمثلة بأجهزة الحواسيب والطابعات والشبكات اللاسلكية وأجهزة الخلوية والماسحات الضوئية، كما تكون لأجهزة المراقبة والبرمجيات التي تعمل على جمع البيانات وحفظها وتوزيعها ومعالجتها ونشرها بالسرعة المتناهية والدقة العالية عبر الأنترنيت في تحقيق الأهداف وحل المشكلات في المنظومة الإدارية والفنية[2].

ومن هذا نلاحظ ان للمتغير التكنولوجي دور في الوعي السياسي اذ تتطلع العلوم والتكنولوجيا بدورها الرئيسي بالتصدي لتحديات التنمية في هذا العصر بأبعادها المتعددة، بما فيها التخفيف من وطأة الفقر، وتحسين الصحة، وحماية البيئة، وضمان الأمن الغذائي والمائي وأمن الطاقة اليوم وفي القادم من السنين، وسوف تكون المعرفة والتفكير النقدي، اللذين تعد العلوم والتكنولوجيا من أبرز رموزهما، بمثابة محركين رئيسيين للتغيير ليس على مستوى النمو والتنمية فحسب، بل أيضا على مستوى جميع المساعي الإنسانية في هذا القرن، والتي تشمل إحداث التغيير وإدارة وسائله، يعبر الوعى التكنولوجي في وضع الفرد على الطريق الصحيح، وهو على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة لقضايا التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وتجنب آثارها السلبية وإخضاع التكنولوجيا تحت سيطرته مع تطويعها لمصلحته ومصلحة مجتمعه، حيث إن الوعى مشاركة وجدانية يرتبط بدوافع السلوك وجوهر الوعى المعرفة والفهم، الذي يؤدى إلى بناء وجداني متطور يكون من شأنه أن يعدل من مسار السلوكيات نحو التكنولوجيا[3].

2- ماهية التطرف الالكتروني:

يعرف بانه استخدام الحاسوب الرقمي بنظمه وبرامجه وملحقاته ووسائل الاتصال في ارتكاب الجرائم إلارهابية سواء كانت تلك التقنية هي محل الجريمة أم كانت وسيلة في ارتكابها وسواء كانت عبر شبكة إلانترنت أوبدونها[4] .

(1) عبد الله حسن مسلم، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، الأردن – عمان، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص ٤٩ –٥٠.
(2) مضر مصباح، إدارة تكنولوجيا المعلومات، الأردن – عمان، دار جامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٢٨
(3) أحمد اللقاني، وفارعة حسن، التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل، القاهرة، عالم الكتب للطباعة والنشر، ٢٠٠٧، ص ١٧.
(4) مصطفى محمد موسى، أساليب إجرامية بالتقنية الرقمية: ماهيتها ومكافحتها، مصر، دار الكتب القانونية،2005، ص71.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ففي التكنولوجيا عامة وفي مجال الاتصال بشكل خاص، شهدت ألاعوام ألاخيرة تطورا إيجابياً في حياة الفرد والمجتمع مثل تسهيل حياة الفرد اليومية في إنجاز أعماله في وقت وجهد قليلين، ولعبت التكنولوجيا دورا في تقريب الشعوب واختصار المسافات فيما بينهم حيث تحولها لقرية صغيرة، وأصبحت التكنولوجيا تستخدم في مختلف ألاماكن كالبيوت والمؤسسات، واستطاعت بفضل انتشارها إحداث تغيير في نمط الحياة اليومي للشعوب في جميع الفئات خاصة فئة الشباب، وقد تنوعت أشكال ووسائل التقنية وتكيفت مع مختلف المتغيرات، فالثورة التكنولوجية قد تركت بصمات واضحة في جميع مراحل انتشار التطرف، وحضيت المواقع إلاخبارية بمكانة كبيرة باعتبارها مصدرا مهما للمعلومات، يعتمدها الجمهور نظرا لتوافر خدمات إلانترنت وتزايد المواقع وتسابقها في نقل ألاخبار بكل التفاصيل لمواكبة باقي وسائل الاعلام ألاخرى، فأصبحت مؤثرة في تشكيل الثقافة المنتشرة بين أفراد الشعوب خاصة فئة الشباب، ويعد الشباب من أكثر الشرائح في المجتمع استخداما للمواقع الالكترونية إلاخبارية، فهم ألاقدر على استخدام الوسائل الرقمية الحديثة والتي يجيد استخدامها العديد من الفئات إضافة الى هامش الحرية الذي تتمتع بها تلك المواقع والتي تركز فيها على قضايا الشباب ومشكلاتهم واهتماماتهم[1] .

لذا فقد تحولت شبكة إلانترنت إلى "اعلام بديل" للعصابات إلارهابية، ومنابر اعلامية، ووسائط اتصالات وتبادل الرسائل بين المقاتلين والمسلحين "الجهاديين" التكفيريين، وبين ألامراء والقيادات المتخفية في أوكارها السرية، إلى جانب ما تحفل به المواقع إلالكترونية من تدريبات على تصنيع المتفجرات، وحمل السلاح، ومراوغة ألاجهزة ألامنية، وقد نجحت تلك المواقع في نشر ألافكار المتطرفة والتكفيرية "الجهادية" إلى مختلف أنحاء العالم، وتجنيد الشباب في دورات شرعية وإيمانية عابرة للحدود، واستطاعت غالبية العصابات والجماعات إلارهابية أن تتمتع بسهولة في الحركة ومرونة مع ألاجانب الموجودينِ وفق التقنيات والمعلوماتية والتطبيقات الفنية على أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، وعملت على استغلال المرتزقة داخل العصابات في الخطوط الخلفية، خاصة في إلاعلام والدعاية، أوما يطلقون عليه الدعم اللوجيستي[2].

وتعد وسائل الإعلام احد العوامل التي تلعب دورا مهم في صياغة العقلية الارهابية المتطرفة، على اعتبار أن وسائل الإعلام المصدر الأهم لتدفق الرموز وبالتالي المكون الأساس للصورة المعبرة عن العالم في

(1) جهاد مصطفى كرم درويش، معالجة الصحف إلالكترونية لقضايا إلا رهاب إلالكتروني، مجلة قضايا التطرف والجماعات المسلحة، المجلد (3)، العدد (9)، 2022، ص 167.

(2) محمد عبد الوهاب الفقيه، دور شبكات التواصل الاجتماعي في إمداد الشباب العربي بالمعلومات وألاخبار حول ظاهرة إلارهاب:دراسة مقارنة بين الشباب في أربع دول عربية، السعودية: المجلة العربية للاعلام والاتصال، الجمعية السعودية للاعلام والاتصال، 2017، ص291.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العقل البشري، إضافة إلى أن الخطاب الإعلامي هو المعبر عن التوجه السياسي ومجسدا للأهداف التي تضعها الجهة القائمة على الوسيلة الإعلامية، لذلك فانه يعتبر أهم الوسائل غير المادية التي تشكل وسيلة تنشر من خلالها الأفكار الإرهابية كما تساهم في نشر الرعب بين الناس من خلال الأخبار والتقارير التي تنشرها بكل أشكال الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، بالإضافة إلى الإعلام الالكتروني، كما إن التطور الذي حصل في وسائل الاتصال وظهور القنوات الفضائية المفتوحة والشبكة الدولية للمعلومات التي ساهمت في ترويج أخبار التطرف والإرهاب ونشر أفكار المنظمات الإرهابية دون أي مقابل ومن الواضح أن الإرهابيين يخططون أعمالهم مع أخذ وسائل الإعلام كأعتبار رئيسي[1].

وعليه يعرف الأرهاب الإلكتروني بأنه نمط من التهديدات بدرجة عالية من الخطورة الممكنة، مما يجعل منه بلا شك في طليعة اهتمام الحكومات العالمية، لأنه يربط بين الدول لا تربطها حدود جغرافية طبيعية ولا سياسية، لذا يسمح لمستخدميه بالتنقل المعنوي والإفتراضي بين القارات دون عوائق أو تعقيدات، ويسهل حركة المعلوماتية، إذ يؤكد أمكانية ارتكاب التهديدات الفعل الإرهابي عبر طريق نظام معلومات إلكتروني موجود في دولة معينة[2]، لهذا فالتهديدات الأرهابية الألكترونية من صعوبة ردعها أو مواجهتها، فالسياسات العدوانية اللاتماثلية مجهولة المصدر تبقى تشكل تحدياً أمام الدول، وهذا ما تطرقت له مراراً وزيرة الخارجية الأمريكية سابقاً (هيلاري كلينتون) بأن الأرهاب الألكتروني أصبح متطوراً بدرجة كبيرة، لأن المواقع الحساسة والمواقع التواصل الاجتماعي، يومياً معرضة لعمليات الاختراق والتهديد الإلكتروني من أجل سرقة المعلومات فالقدرة على مواجهته تحتاج إلى مواكبة التطورات الرقمية والتبادل المعرفي المعلوماتي ومجموعة من العمليات التفاعلية على المستوى الإقليمي والدولي[3].

وقد تعددت إساليب المنظمات الإرهابية وذلك بالتهديد عبر الأنترنيت بقتل الشخصيات السياسية إلى التهديد بتفجيرات مراكز سياسية والتجمعات الحيوية، وثم التهديد بأطلاق فيروسات لأتلاف الأنظمة التكنو معلوماتية والإتصالات في جميع دول العالم، بأضافة لأسلوب القصف الإلكتروني والذي شكل أسلوباً جديداً للتهديدات على شبكات المعلومات عن طريق الرسائل الألكترونية إلى مواقع هذه الشبكات، مما يزيد الضغط على

(1) رنا صباح محسن، دور الامم المتحدة في تجريم الارهاب الدولي مع الاشارة الى التشريعات الجنائية في العراق،على الموقع الالكتروني: https://www.iasj.net

(2) علي جعفر، جرائم تكنولوجيا المعلومات الحديثة الواقعة على الأشخاص والحكومة دراسة مقارنة، بيروت ٢٠١٣، ص ٩٨ – ٩٩.

(3) هلاري كلينتون خيارات صعبة، ترجمة ميراي يونس وساندي الشامي، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠١٥، ص ص ٥٣١ – ٥٣٣.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

قدراتها على أستقبال الرسائل من المتعاملين[1]، لهذا من الضروري مجابهة الإرهاب الإلكتروني عبر تفعيل التعاون الدولي لكل الفواعل والمنظمات من خلال الأتفاقيات الدولية لعملية ضبط وتسليم المجرمين، وإصدار عدد من القوانين التشريعية الجديدة، لتجريم أي أستخدام غير آمن لتكنو معلوماتية والإتصالات، بالإضافة إلى التنسيق الدائم مع الجهات الأمنية الدولية كالأنتربول، وتبادل المعلومات والخبرات الأمنية والفنية لرصد ومتابعة جميع الأنشطة الأجرامية والأرهابية، خاصة فيما يتعلق بالنشاط الأرهاب التكنولوجي لتزايده المستمر عبر المجاميع الأجرامية المحترفة والمنتشرة في جميع أنحاء العالم، وارتباط هذا النشاط بشبكة المعلومات الدولية، فالفضاء الإلكتروني بات يشكل بيئة إستراتيجية جديدة لنمو أشكال جديدة من الصراع ولظهور فاعلين جدد على الساحة الدولية[2].

3- أسباب التطرف والنظريات المفسرة لنشأته

وتتمثل بعدة اسباب وهي:

أ- الأسباب الاقتصادية: كتفشي الفقر والبطالة وفشل التنمية والتوزيع الغير عادل للثروة.

ب-الأسباب الاجتماعية: كالتفكك الأسري وسوء الحالة الاجتماعية وضعف منظومة الرفاه الاجتماعي وعدم وجود ضمان صحي والتهجير.

ت-الأسباب الثقافية والإعلامية: كالغزو الثقافي وثورة المعلومات وضعف المناهج التعليمية والتربوية وضعف المؤسسات والنشاطات الأكاديمية وتزييف بعض وسائل الإعلام للحقائق.

ث- وبالأسباب السياسية والدينية: بقاء الدولة تحت حكم دكتاتوري لمدة طويلة له تأثير عالي، ومن ثم قلة الخبرة السياسية، والخلل في منهج التلقي على يد طائفة من الغلاة والأخذ بظواهر النصوص دون فقه والموقف السلبي من الصحوة الإسلامية وتوفر حاضنات للتطرف والفراغ في النفس والتشدد وغيرها[3].

---

(1) كرار محمد جواد العامري، دور تكنلوجيا المعلومات والاتصالات في التفاعلات الدولية بداية الالفية الثالثة، ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة الكوفة، 2020، ص172.

(2) إيسر محمد عطية القيسي ورقة علمية دور الآليات الحديثة للحد من الجرائم المستحدثة الإرهاب الألكتروني وطرق مواجهته)، بالملتقى العلمي (جرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية)، في كلية العلوم الأستراتيجية، عمان – المملكة الأردنية الهاشمية، خلال الفترة من ٢ – ٤/٩/٢٠١٤، ص ص ٣٦ – ٣٩

(3) علي حيدر ، التصور السياسي لدولة الحركات الإسلامية، الامارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠٠٣، ص٢٢ ، وفي: ندوة التطرف الديني في البيئات العربية وسبل علاجه بالدافع العملي، العراق: جامعة تكريت – كلية العلوم السياسية ، ٢٧ / ٤ / ٢٠١٦.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لذا تنحصر سمات وخصائص الفكر المنحرف بتشويه الحقائق والتظليل والتمويه، وتبرير الغايات غير المشروعة، والميل للصراع والنزاع والخلاف والرؤية الأحادية المنغلقة، والتمذهب والتعصب[1]، وتأسيساً لذلك نورد تاليا ابرز النظريات المفسرة لنشأته[2]:

أ- نظرية الصراع الواقعي بين الجماعات نتيجة لتضارب المصالح أو التنافس.

ب-نظرية الإحباط العدوان فالأول يؤدي للثاني.

ت- نظرية الاستغلال حيث إن التطرف اتجاه اجتماعي تنميه وتنشره بين المجتمع طبقة طبقة من المستغلين.

ث-نظرية الحرمان النسبي من المزايا الاقتصادية المؤدية إلى تنافر أعضاء الجماعات الاقل وضعا اقتصاديا

ج- نظرية التحضر كانتقال الريفي للحضر ونتيجة للخوف والقلق من الفشل وعدم القدرة على المنافسة يحتدم التطرف والتعصب.

ح- النظرية البيئية حيث يتعلم الطفل او يكتسب التعصب ليحصل على رضا الجماعة التي تنتمي اليها.

خ- نظرية التعلم الاجتماعي من خلال تقليد أنموذج اجتماعي أو التأثر به من خلال المحاكاة والتعلم والاحتكاك والإصغاء والاستماع لتوجيه الأسرة أو وسائل التواصل الاجتماعي أو الأقران والرفاق .

د- نظرية التصنيف الاجتماعي حسب العرق والدين والجنس والقومية والمذهب لتحقيق نموذج الحد الأدنى من الصلة الاجتماعية حيث يتم محاباة الجماعة مقارنة بالجماعات الأخرى.

ذ- نظرية الهوية الاجتماعية حيث يسعى أعضاء الجماعة إلى إجراء مقارنات اجتماعية فيرون أنهم افصل من الجماعات الأخرى في إطار تعزيز وتقدير الذات فيحدث تصادم ثم تعصب وتمييز وبالتالي تطرف النظريات التحليلية النفسية مثل نظرية فرويد ومثيلاتها في الغرور والإسقاط والكبت والانفعال "[3].

---

(1) علي محمد علوان، الامن الفكري واثره في بروز ظاهرة الارهاب – دراسة نظرية، مجلة قضايا سياسية، العدد (41)، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2015، ص119- 121.

(2) فتح جعفر، سبل مكافحة التطرف العنيف، المجلة السياسية الدولية، العدد (46)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، اذار، 2021، ص 56-57.

(3) عدنان محمود عباس، التعصب لدى المراهقين – دراسة مقارنة، مجلة ديالى، العدد (٥)، ٢٠١٣، ص ٢١٩ – ٢٢٦ وموفق الحمداني، الطفولة، جامعة بغداد، سلسلة بيت بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥، ص٢٧.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وبالتالي فان مظاهر التطرف والإرهاب نشأت في سياق العمل على إجهاض عملية التحول السياسي، الاجتماعي، الديمقراطي أو نتيجة لإخفاقات تلك التحولات، وان إلغاء دوافع التطرف يتطلب تطوير المشاركة السياسية وتفعيل المسؤولية المجتمعية والوطنية ومواجهة التفاوت في مستويات المعيشة والسيطرة على احتمالات الفوضى والانقسام[1].

ثانياً: دراسة مقارنة بين استراتيجية المملكة المتحدة واستراتيجية العراق لمكافحة التطرف على الإنترنت

1- ماهية مكافحة التطرف:

(هومرا خان) وهو محلل يعمل في مجال مكافحة التطرف ومستشار لواشنطن، يعرف "مكافحة التطرف العنيف" عملياً بأنه: استخدام وسائل غير قسرية لردع الأفراد أو الجماعات عن التحرك نحو العنف وتخفيف تجنيد أو دعم أو تسهيل أو مشاركتهم في أعمال إرهابية ذات دوافع أيديولوجية من قبل جهات فاعلة غير حكومية لتعزيز الأهداف السياسية[2].

بالنظر إلى أن النقاش حول مكافحة التطرف العنيف حاضر في ثنائية الأمن والحريات المدنية، فإن هناك تفاهما حول كونها قضية انفعالية ومعقدة، سيقوم هذا القسم بتصنيف هذه الاستراتيجيات في ثلاثة أشكال هي[3]:

أ- **المقاربات الصلبة:** التي تشير إلى التدابير الحكومية التي تكون تدخلية بالضرورة، وتتضمن تقييد محتوى الإنترنت لأغراض أمنية.

ب- **المقاربات الناعمة:** التي تشير إلى التدابير ذات التدخلات المحدودة، مع التركيز على أهمية بناء ما يسمى بالسرديات المضادة، وتمكين الجهات الفاعلة على الإنترنت من الانخراط مع المروجين المتطرفين، والتنديد بهم.

ت- **المقاربات المخابراتية:** تجمع بين كل من التكتيكات الصلبة والناعمة، وتتركز حول الوظائف الاستخباراتية في رصد المعلومات وجمعها.

---

(1) ثامر كامل محمد، التحولات العالمية وإشكاليات الإصلاح السياسي في الوطن العربي، المجلة السياسية والدولية العدد (6)، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، السنة الثانية، 2006-2007، ص30.

(2) استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة التطرف: تحليل جدوى تأقلم هذه الاستراتيجية مع السياق العراقي ودراستها، سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2017، ص19.

(3) الكسندر ميلياغرو هيتشنز ونيك كادربهاي، التطرف على الانترنيت قراءة في الادبيات، ترجمة: محمد عوض يوسف، مصر، مركز الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الاسكندرية، 2020، ص70- 71.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

وهناك درجة عالية من التداخل بين هذه المقاربات، وينبغي ألا يكون التعامل معها ككتل متجانسة، معظم جهود الحكومات الغربية لمواجهة التطرف على الإنترنت تقع تحت مظلة ما يشار إليه عادة باسم مكافحة التطرف العنيف، وتهدف سياسات ومبادرات مكافحة التطرف العنيف عادة إما إلى مكافحة التطرف من مختلف المشارب الأيديولوجية من خلال محاولة منع الأفراد من تبني أفكار وأعمال متطرفة، وإما إلى إزالة راديكالية لأولئك الذين أخذوا خطوات أبعد في هذا المسار.

ولقد أحدث التطور المعرفي المثير بكل تقنياتها فائقة الحداثة، تحولات بعيدة المدى مشابه بنقل علاقات توازن القوى خاصة بالدول الكبرى، وهي القفزة من التوازن الاستراتيجي العسكري الى التوازن الاستراتيجي المعلوماتي، حيث تتعلق دلالاته وانعكاساته بحماية الأمن القومي للدول، فأن تقويم ما تحويه الدول من ترسانات من الاسلحة التكنو معلوماتية المتنوعة والمتطورة، ذات الطبيعة الغامضة والصعبة للكثير لمنظومة الوسائط المتعددة المستخدمة في تمكينها من اختراق أهدافها وتدميرها، وما يفرزه من تصنيفات ونوعيات الأسلحة المعلوماتية المستخدمة الدفاعية أو الهجومية، وهو ما أنتج أحدى أخطر معضلات التعامل مع الحروب المعلوماتية باختلافها عن الحروب الأخرى، بما فيها الحروب النووية أو التقليدية، فالتطور التقني الفائق للحروب التكنو المعلوماتية أعادة النظر بنوعية المهمات المسندة للمؤسسات العسكرية التي تحكمها المفاهيم والعقائد القتالية بعيدة تماماً عن مدركاتها أذ يجب التخطيط لتطوير الكوادر والمؤسسات المؤهلة، الأقدر بالوفاء بمتطلبات العمل الأمني القومي[1].

لذا فأن تقسم الاستراتيجية التكنو معلوماتية العسكرية تذهب في عدة مجالات، أولها المجال الدفاعي التقني للأنظمة وأجهزة ومعلومات الدولة من الجيش والمخابرات، أما الثاني المجال الهجومي للعمليات الألكترونية تهدف الى التشويش على المصادر المعلومات وتدميرها بأوقات الأزمات أو الحروب العسكرية، والمجال الثالث الذي يختص بالتجسس الرقمي وهذا المجال قد شهد على نطاق واسع من التهديدات[2].

ويتعلق الجانب الاستراتيجي للمنظومة العسكرية في ظل الثورة التكنو معلوماتية، وما تحتويه هذه المؤسسة من الأمور والمواضيع ذات حساسية وسرية كبيرة من الخطط والأسرار الحربية والتدابير العسكرية وصناعة الأسلحة والمشاريع العملاقة النووية والبايلوجية، فأن التطور باستخدام الوساط الحديثة لعمليات

(1) فريد شراير: في الحرب السيبرانية، مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة في مجالات إصلاح قطاع الأمن والأمن على المستويين الدولي والوطني (DCAF)، جنيف – سويسرا، 2015، ص 18.

(2) اسماعيل صبري مقلد مخاطر تسببها الفجوة الرقمية (ثورة المعلومات وحروب المستقبل المحتملة)، مجلة استراتيجيا أفاق المستقبل، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الامارات العربية المتحدة – أبو ظبي، العدد 15. يوليو / أغسطس / سبتمبر ٢٠١٢، ص ٤٣.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التخزين والمعالجة بالذاكرة الحواسيب الآلية الذكية، وأيضاً تحميلها على المواقع والشبكات الأنترنيت الخاصة بأقل فترة زمنية ممكنة، قد يصل الأمر إلى حد تدمير المعلومات العسكرية أو محوها أو التجسس عليها، مما يشكل خطراً على الأمن القومي للدول، وقد عملت الدول الكبرى برامج وأنظمة ذات دقة عالية تغير الترميز والبيانات والمعلومات السرية يومياً، وتعمل هذه البرامج بأصدار الأوامر والاشارات الصادرة عبر الآلات المستخدمة بواسطة العسكريين المتخصصين ووكالات ومتعهدي الجهات الأمنية[1]، وأخذت ثورة التكنولوجيا العسكرية في عصر الكومبيوتر ، تتضاعف بتطوير دقة وقوة الأسلحة التقليدية، فعتمدت الدول في التزايد على الاستراتيجيات الجديدة والمتنوعة، باستخدام إبداعات تكنولوجيا المعلومات في النظريات العسكرية لردع العدو أو للتعبئة ضده، وقد تتضمن هذه الأسلحة المتطورة المستقبلية المتمثلة (بقنابل النبض الإلكترو مغناطيسي)، والتي يكمن أستخدامها يدوياً في حقيبة صغيرة، حيث تستطيع أن تشل نظم الكومبيوتر والاتصالات، وكما توجد فيروسات مصصمة للتجسس على أجهزة الحواسيب الذكية، وكذلك محو نظام الاتصالات الالكترونية وهنالك برامج مطورة تحدث أضطراباً في منظومة الملاحة الجوية العسكرية[2]، وأثرت المبادرات الحاسوبية عاملاً إيجابياً بالاستراتيجية العسكرية المعاصرة، وذلك بتوضيف الاستخدامات الملموسة والمعروفة بالتقنيات المعلوماتية، والتي امتازت باعتماد على مبدأ خطير هو حرب المعلومات، واستخدام الفيروسات البرمجية والدخول على البرامج والشبكات وتخزينها، وهي مبادرة تكنولوجيا الحاسبات والرصد الحاسوبي، وتعمير الحواسيب ومنظومات خبرة جديدة، واستخدام الميكر والكترونيات، تقوم على إنشاء هيكلية، أو بنية استراتيجية كاملة للبنى التحتية للدفاع الاستراتيجي، بما في ذلك آليات لتوجيه البرامج[3] .

أن اختراعات تكنولوجيا في عصر الثورة المعلوماتية، قد شكلت جانباً أيجابياً في استخداماتها، وخصوصاً على المتغير العسكري، وذلك لكي يدفع نحو تحقيق الأمن القومي للمجتمع بأبعاده المختلفة، ومن هنا أصبحت تكنولوجيا المعلومات قادرة على اختراق العقول والحدود والفضاءات، وخاصة في

(1) نهلا عبد القادر المومني، الجرائم المعلوماتية، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، صص ٢١١ – ٢١٢.

(2) تشارلز كيغلي شانون بلانتون، السياسة العالمية التوجهات والتحولات، الجزء الثاني، ترجمة منير بدوي، غالب الخالدي، المملكة العربية السعودية – الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر، ٢٠١٦، ص ص ٣٣٧ – ٣٣٨

(3) معن النقري، المعلوماتية والمجتمع ما بعد الصناعة ومجتمع المعلومات، دمشق، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٧، ص ٢٨٤.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المجتمعات الإنسانية المعاصرة، والتي تمتلكها مما يعطي لها القدرة على اختراق المجتمعات المتخلفة في هذا المجال، وتهدد أمنها وتحدد من تنمية مجتمعاتها وتعطل تقدمها[1].

2- استراتيجية مكافحة التطرف في العراق ومقارنتها مع استراتيجية المملكة المتحدة:

لقد تم وضع استراتيجية لخمس سنوات لمكافحة التطرف والإرهاب في العراق قال المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب العراقي السيد صباح النعمان في 22 مايو 2021، (إن جهاز مكافحة الإرهاب ووفقا للمهام التي حددت له قانونيا، هو جهاز استخباري يعمل على متابعة وتفكيك الشبكات الإرهابية، وعمله لا يقتصر على النشاط الإرهابي، وإنما على المراقبة والتقييم أيضا) وأضاف (أن الجهاز عمل على وضع خطة للنهوض بإمكانياته وقدراته لثلاث سنوات مقبلة، وتم اطلاق الاستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب ومدتها خمس سنوات)، وقال (انه تم تشكيل مجلس أعلى لمراقبة الاستراتيجية الخمسية من مستشارية الأمن القومي)[2].

ولا يزال جهاز مكافحة الإرهاب العراقي شريك الولايات المتحدة الأكثر شراسة وقوة في تنفيذ عمليات نوعية وعسكرية ضد تنظيم داعش فالعلاقة الطويلة والوثيقة التي جمعت بين هذا الجهاز وقوات العمليات الخاصة الأمريكية سهّلت تكيفه السريع[3].

وعليه يمكن تلخيص أهداف استراتيجية العراق لمكافحة التطرف في ثلاثة أسس رئيسية تتعلق بالمنع والملاحقة القضائية والحماية[4]:

1- منع الإرهاب: سواء من خلال القانون الجنائي أو تدابير إنفاذ القانون الرامية إلى تعطيل الهجمات الإرهابية أو إعدادها، ومن خلال تدابير متعددة الأوجه طويلة الأجل تهدف إلى منع وقوع التطرف الذي يؤدي إلى الإرهاب، بما في ذلك مكافحة التجنيد والتدريب ونشر الإرهابيين إيديولوجيا وتمويل الإرهاب.

2- محاكمة الإرهابيين: ضمان محاكمة الجرائم الإرهابية المرتكبة والتحقيق بأقصى قدر ممكن من الكفاءة، والتعاون القضائي والدولي الفعال، وتقديم المسؤولين عن ذلك إلى العدالة .

---

(1) صلاح سالم، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأمن القومي للمجتمع، مصر، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٣، ص ١٠٩.

(2) محمد الصالح جمال، استراتيجية مكافحة الإرهاب في العراق وسوريا . قراءة استشراقية، المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات، https://www.europarabct.com/

(3) المصدر نفسه.

(4) استراتيجية العراق لمكافحة الإرهاب، عرض و تقييم، على الموقع الالكتروني: https://www.europarabct.com/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3- الحماية من الارهاب: حماية جميع الأشخاص الموجودين في أراضي العراق من خطر الارهاب، مع توفير الأمن للشعب وحماية الأهداف المحتملة للهجمات الإرهابية، بما في ذلك الهجمات الكبيرة التي تستهدف البنى التحتية والأماكن العامة، وتقديم المساعدة والدعم لضحايا الإرهاب.

تظل الأجهزة المكلفة بمكافحة الإرهاب في العراق ملتزمة بتنفيذ هذه الاستراتيجية بحلول عام 2025، وستتخذ أجهزة مكافحة الإرهاب بانتظام القرارات الهامة المتعلقة بأولويات أنشطة الاستراتيجية المرسومة كجزء من مداولاتها بشأن تخطيط وتنفيذ عملها.

في 2017/10/19 دعا خبراء بمجال الأمن ومكافحة الأرهاب، إلى رفع مستوى كفاءة الكوادر بمجال الأمن السيبراني، وتطوير التعاون الدولي بهذا الإتجاه، وذلك في ختام المؤتمر العالمي الثاني الحلول القيادة والسيطرة، والتي انعقدت في الرياض وقد تطرق (كونراد برنس) سفير المملكة المتحدة للأمن السيبراني، حول التجربة البريطانية بمجال تكريس الأمن السيبراني من خلال تبني إستراتيجية شاملة عبر تأسيس مركز للأمن اليبراني وتدريب أكثر من (35) ألف فني ومهني للقوات الخاصة وتقديم دراسات متخصصة ووضع أهداف مستقبلية، وقد شدد (محمد خان) مدير مركز التميز لأن المعلومات بجامعة الملك سعود بضرورة وجود تحالفات بين الدول لصد التهديدات السيبرانية وتعميم تجربة التحالفات الأمنية والعسكرية، معتبراً هذا التوجه من السهل تحقيقه لاسيما في ظل (رؤية ٢٠٣٠) [1].

لذا يمكن توضيح عدة استراتيجيات لمكافحة التطرف مستمدة من استراتيجية المملكة المتحدة تتضمن[2]:

أ- **مكافحة الأيديولوجيا المتطرفة:** هناك ثلاثة عناصر موجودة هي: الفرد الانقياد، والمؤثر عادةً هو متطرف آخر في شكل فرد أو منشور معين، وتقر الحكومة البريطانية بأن الأيديولوجيات المتطرفة يمكن أن تبرهن بأنها محببة للغاية للأفراد؛ لأنها توفر الشعور بالانتماء، واحترام الذات وفرصة لإعادة ابتكار الشخصية أو تجديدها، وغالباً ما تغذي الأيديولوجيات المتطرفة سرعة تأثير جمهورها تجاه التطرف والتجنيد، وقد مكن التطور الحاصل في الاتصالات الحديثة المتطرفين من أن يصبحوا أكثر تطوراً وبراعة في نشر أيديولوجيتهم، والعمل بسرعة وبتطور لاستهداف الأفراد معتمدين على تكنولوجيا الاتصال الجديد.

---

(1) مؤتمر دولي يوصي بتطوير التعاون الدولي الإلكتروني لمكافحة الإرهاب وزارة الدفاع السعودية تحديات تواجه العالم في الأمن المعلوماتي، جريدة الشرق الأوسط الإلكترونية، العدد ١٤٢٠٦ ، الرياض – المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر : ٢٠ أكتوبر ٢٠١٧ ، تاريخ الإطلاع: 22 / 1/ 2024 ، الموقع المتاح: https://aawsat.com

(2) استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة التطرف ، المصدر السابق، ص22.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

لذا تحتاج حملة مكافحة الأيديولوجيا إلى التركيز على نزاع المتطرفين في الفضاء الإلكتروني، وتعزيز المؤسسات من أجل توفير استجابة قوية وقابلة للتكيف، ودعم الأفراد على وجه الخصوص لمواجهة مخاطر التطرف وبناء شراكة مع من يعارضون التطرف؛ وإن إحدى طرق تحقيق ذلك هي حرمان المتطرفين من الوصول إلى المنبر، وعملت الحكومة البريطانية مع شركات مواقع التواصل الاجتماعي لإزالة المخلفات الإرهابية والمتطرفة المتواجدة، وفضلا عن ذلك، أدّت الضغوط من الحكومات على شركات مواقع التواصل الاجتماعي ولاسيما فيس بوك ويوتيوب– إلى مراقبة المواد التي تنشر التطرف وإزالتها وغيرها من الاجراءات.

ب–**إنشاء شراكة مع كل من يعارض التطرف:** وبالمقارنة مع الاستراتيجية الموضحة في إطار مكافحة الأيديولوجيا المتطرفة، فإن استراتيجية بناء شراكة مع جميع المعارضين للتطرف هي أكثر انسيابية فهناك منظمات وأفراد يقفون في وجه التطرف، ولكن أصواتهم كثيراً يطغى عليها أصوات المتطرفين ذات الغالبية الأكبر، وتهدف الحكومة إلى دعم هؤلاء الأفراد والجماعات الذين يتمتعون بالمصداقية والخبرة في مكافحة التطرف، ويجب أن يرافق هذا الدعم والشراكة العمل مع الشركاء والسلطات المحلية للعثور على أكثر الجماعات تأثيراً وذات صلة لحماية المجتمعات وهزيمة التطرف.

وقد شددت وزارة الداخلية للمملكة المتحدة على أهمية وقف منح المتطرفين التمويل والشرعية والشعبية؛ لذلك الإرشادات لمساعدة الحكومة على إقرار ما إذا كان ينبغي إشراك فرد أو منظمة، وفيما يخص وسائط الإعلام، أقرّت وزارة الداخلية بأن المتطرفين يمكنهم أن يبثوا برامج إعلامية اجتماعية ومثيرة للحصول على نسبة مشاهدة، وأنهم ليس لديهم القدرة على فرض رقابة مباشرة على وسائل الإعلام، فقد حثَّ رئيس الوزراء آنذاك ديفيد كاميرون شبكات الإنترنت على ممارسة السلطة التقديرية حينما يتعلق الأمر بإذاعة وجهات النظر المتطرف واتخاذ خطوات لضمان أن المناقشات تقوم على أساس إيجابي".

أن ظروف كل من المملكة المتحدة والعراق متباينة إلى حد كبير، فإن أحد العناصر المحددة في برنامج المنع يطبق بدرجة كبيرة على العراق؛ وهو النهج الذي يركز على المجتمع من الأساس إلى القمة من أجل مكافحة التطرف، إن الحرب ضد داعش لم تدمر المدن والصناعات فحسب، بل إنها أضرت بالعديد من مؤسسات الدولة؛ ونتيجة لذلك، ما تزال المنظمات القبلية والدينية من أقوى مؤسسات المجتمع المدني على أرض الواقع، فكل من القبائل والمؤسسات الدينية ذات تسلسل هرمي إلى حدٍ كبير؛ وبالتالي فهي تفضي إلى برنامج من شأنه أن يرى الشخصيات الدينية وشيوخ العشائر كقادة للمجتمع المحلي يتعاملون مع الدلائل على وجود التطرف بين أفراد مجتمعهم، وفي ظل هذا الأنموذج لن تحتاج الحكومة العراقية إلى

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تدريب بيروقراطية واسعة غير مؤهلة للدعم، بل عليها أن تنفق الموارد من أجل تحديد وتدريب الشخصيات القبلية والدينية الملتزمة برؤية العراق موحداً بغض النظر عن الدين أو الانتماء العرقي؛ وستكون الحكومة العراقية لائقة تماماً للاستفادة من روح الوحدة الوطنية السائدة في جميع أنحاء العراق نتيجة لهزيمة تنظيم داعش والمساعدة في دعم أصوات الأفراد العراقيين[1].

ويمكن لدولة كالعراق تتبع استراتيجية دول اخرى على سبيل المثال كان لشبكات التواصل الاجتماعي والثورة المعلوماتية دور كبير في محاربة التنظيمات الأرهابية فقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية مقابل كل حساب إلكتروني يدعم التهديدات ضدها ستة حسابات، وشنت العديد من الهجمات قرصنة على المواقع الالكترونية وحسابات الخصوم، ومن جانبها أعلنت القيادة الالكترونية للجيش الأمريكي انها عملت على قطع اتصالات الانترنت عن التنظيم، وفي هذا الخصوص أكد وزير الدفاع الإمريكية السابق (آشتون كارتر) بأن هذه الوحدة أسهمت بدور مهم في العملية العسكرية ضد تنظيم داعش، وأن الأهداف من هذه العملية هي قطع الاتصال بين قيادات التنظيم وأفراده، وشل قدرته على نقل الأموال، وتجنيد مقاتلين جدد دوليا[2]، وهذا مايمكن العمل عليه في الاستراتيجية المتبعة في العراق لمكافحة التطرف والارهاب.

اضافة لما تقدم يمكن وضع عدة توصيات لمعالجة التطرف العنيف في العراق منها[3]:

1- اقامة المؤتمرات والندوات التي تناقش ظاهر التطرف العنيف ووضع الحلول للحد من انتشاره في المجتمعات الإسلامية وتبصير الشباب بخطورة الأفكار المتطرفة على الصعيد الشخصي والمجتمعي.

2- ضرورة إدخال بعض المفاهيم الإسلامية السمحة كالتسامح واحترام الرأي الأخر والحوار الفعال في المناهج الدراسية.

3- إتاحة فرص العمل لتشغيل الشباب العاطلين فالبطالة أحد أهم أسباب الانحراف الفكري والتطرف العنيف.

4- إنشاء مراكز تخصصية للتصدي للأفكار المتطرفة فكل فكر سقيم يعالج بفكر قويم.

5- ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في عقول الشباب.

6- ضرورة إدماج المتطرفين في المجتمع واحتواءهم بتقديم دين وسط معتدل متوازن واعادة تكوينهم فكريا لضمان عدم عودتهم مرة أخرى لصفوف الجماعات المتطرفة.

---

[1] استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة التطرف ، مصدر سبق ذكره، ص45.

(2)Gregory J. Dyekman: Security Cooperation (A Key to The Challenges of the 21st Century). United States Army war college publications, Pennsylvania, November 2007, p 3.

[3] الكسندر ميلياغرو هيتشنز ونيك كادربهاي، مصدر سبق ذكره، ص70.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الخاتمة والتوصيات:

لقد تبيَّن أن الحكومة العراقية لديها عدد من سياسات مكافحة التطرف الواعدة التي يمكن أن تقتبسها لصياغة استراتيجيتها الخاصة في مكافحة التطرف والارهاب بعد هزيمة تنظيم داعش ويوصي الباحثين الحكومة بالاستفادة من روح الوحدة الوطنية التي ما تزال مسيطرة على الشارع العراقي في أعقاب هزيمة التنظيم، وأن تطمح إلى تعزيز الهوية العراقية من أجل تحقيق التوافق والإصلاح بين الفئات المختلفة دون أن تتعرض للاختراق من قبل أجندات متطرفة.

التوصيات

واستنادا للتوصيات المهمة في معالجة التطرف العنيف في العراق يمكن التاكيد على ما يأتي:

1- نشر الوعي باقامة المؤتمرات والندوات التي تناقش ظاهر التطرف العنيف ووضع الحلول للحد من انتشاره في المجتمعات الإسلامية وتبصير الشباب بخطورة الأفكار المتطرفة على الصعيد الشخصي والمجتمعي.

2- العمل على إدخال المفاهيم الإسلامية السمحة كالتسامح واحترام الرأي الأخر والحوار الفعال في المناهج الدراسية.

3- إتاحة فرص العمل لتشغيل الشباب العاطلين فالبطالة أحد أهم أسباب الانحراف الفكري والتطرف العنيف.

4- إنشاء مراكز تخصصية للتصدي للأفكار المتطرفة فكل فكر سقيم يعالج بفكر قويم.

5- ترسيخ قيم المواطنة والانتماء الوطني في عقول الشباب.

References:

Books:

1- Abdullah Hassan Musallam, Knowledge Management and Information Technology, Jordan - Amman, Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, 2014.

2- Ahmed Al-Laqany, and Faraa Hassan, Environmental Education between the Present and the Future, Cairo, World of Books for Printing and Publishing, 2007.

3- Ahmed Ibrahim Qandil: Teaching with Modern Technology, Cairo, Dar Alam Al-Kutub, 2006.

4- Alexander Miliagro Hitchens and Nick Kaderbhai, Extremism on the Internet: A Reading in Literature, translated by: Mohamed Awad Youssef, Egypt, Center for Strategic Studies, Bibliotheca Alexandrina, 2020.

5- Ali Haidar, The Political Perception of the State of Islamic Movements, United Arab Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2003.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

6- Ali Jaafar, Modern Information Technology Crimes against Persons and Government: A Comparative Study, Beirut, 2013.

7- Charles Keighley Shannon Blanton, Global Politics: Trends and Transformations, Part Two, translated by Munir Badawi, Ghaleb Al-Khalidi, Saudi Arabia - Riyadh, King Saud University Press, 2016.

8- Gregory J. Dykeman: Security Cooperation (A Key to The Challenges of the 21st Century). United States Army war college publications, Pennsylvania, November 2007

9- Hillary Clinton, Difficult Choices, translated by Mireille Younes and Sandy Al-Shami, Beirut, Publications Company for Publishing and Distribution, 2015.

10- Maan Al-Naqri, Informatics, Post-Industrial Society and the Information Society, Damascus, Arab Cultural Center, 2007.

11- Mudar Misbah, Information Technology Department, Jordan - Amman, Dar Jamed for Publishing and Distribution, 2012.

12- Mustafa Mohamed Moussa, Criminal Methods with Digital Technology: What They Are and Combating Them, Egypt, Dar Al-Kutub Al-Qanoon, 2005.

13- Muwaffaq Al-Hamdani, Childhood, University of Baghdad, Beit Beirut Series, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2005.

14- Nahla Abdul Qader Al-Momani, Information Crimes, Amman, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2008.

15- Salah Salem, Information and Communication Technology and National Security for Society, Egypt, Dar Ain for Human and Social Studies and Research, 2003.

Magazines & Periodicals

1- Fred Schreyer, in cyber warfare, Geneva, Switzerland, DCAF in the areas of security sector reform at the international and national levels (DCAF), 2015.

2- Ismail Sabri Makled Risks Caused by the Digital Divide (Information Revolution and Possible Future Wars), Future Horizons Strategy Magazine, Emirates Center for Strategic Studies and Research, United Arab Emirates - Abu Dhabi, Issue 15. July/August/September 2012.

3- The United Kingdom's Counter-Extremism Strategy: Analysis and Study of the Feasibility of Adapting this Strategy to the Iraqi Context, Al-Bayan Center for Studies and Planning Publications Series, Baghdad, 2017.

4- Jihad Mustafa Karam Darwish, Electronic newspapers' treatment of electronic terrorism issues, Journal of Extremism and Armed Groups, Volume (3), Issue (9), 2022.

5- Mohammed Abdul Wahab Al-Faqih, The Role of Social Media Networks in Providing Arab Youth with Information and News about the Phenomenon of Terrorism: A Comparative Study among Youth in Four Arab Countries, Saudi Arabia: Arab Journal for Media and Communication, Saudi Association for Media and Communication, 2017

6- Symposium on Religious Extremism in Arab Environments and Ways to Treat it with Practical Motivation, Tikrit University - Faculty of Political Science, 27/4/2016.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

7- Ali Muhammad Alwan, Intellectual Security and its Impact on the Emergence of the Phenomenon of Terrorism - A Theoretical Study, Journal of Political Issues, Issue (41), Al-Nahrain University, College of Political Science, Year 2015.
8- Fatah Jaafar, Ways to Combat Violent Extremism, International Political Journal, Issue (46), Al-Mustansiriya University, Faculty of Political Science, March, 2021.
9- Adnan Mahmoud Abbas, Intolerance among adolescents - a comparative study, Diyala Magazine, Issue (5), 2013.
10- Thamer Kamel Mohammed, Global Transformations and the Problems of Political Reform in the Arab World, Political and International Journal Issue (6), Al-Mustansiriya University, Faculty of Political Science, Second Year, 2006-2007.

Master's Thesis

1- Karrar Muhammad Jawad Al-Ameri, The Role of Information and Communication Technology in International Interactions at the Beginning of the Third Millennium, MA, Faculty of Political Science, University of Kufa, 2020.

Conferences:

1- Aisar Muhammad Attia Al-Qaisi, a scientific paper on the role of modern mechanisms to reduce new crimes (electronic terrorism and ways to confront it), at the Scientific Forum (New Crimes in Light of Regional and International Changes and Transformations), at the College of Strategic Sciences, Amman - The Hashemite Kingdom of Jordan, during the period from 2 - 4/9/2014.
2- An international conference recommends the development of international electronic cooperation to combat terrorism Saudi Ministry of Defense Challenges facing the world in information security, Asharq Al-Awsat Electronic Newspaper, Issue 14206, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia ,Published on: October 20, 2017, Accessed: 22/1/2024, Website: https://aawsat.com

Internet:

1- Rana Sabah Mohsen, The role of the United Nations in criminalizing international terrorism with reference to criminal legislation in Iraq, on the website: https://www.iasj.net.

2- Mohammed Al-Saleh Jamal, Counter-Terrorism Strategy in Iraq and Syria: An Orientalist Reading, European Center for Counter-Terrorism and Intelligence Studies, https://www.europarabct.com/

3- Iraq's Counter-Terrorism Strategy, presentation and evaluation, on the website: https://www.europarabct.com/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/